صدى الأحداث

almutairiadel@hotmail.com
عادل عبدالله المطيري

الإخوان.. ضحية الخوف والطمع

أكثر من ثمانين عاما ـ والإخوان المسلمين في مصر يعانون من الاضطهاد السياسي والأمني، وبالرغم من ثورة يناير الأخيرة وسقوط نظام مبارك وانتصار الإخوان في الانتخابات وتسلم مرسي حكم مصر عاما كاملا، إلا أن أحلام الإخوان المشروعة بالحكم تحطمت على رؤوسهم كما تحطمت عليهم جدران مسجد رابعة العدوية الذي شهد آخر تجمع حاشد للإخوان بالقاهرة.

لاشك أن الإخوان المسلمين في مصر أخطأوا مرات عديدة، فبعد الثورة المصرية حيث كان الجميع يدرك أن الإخوان هم الفصيل السياسي الأكثر تنظيما وشعبية وبإمكانه حسم اي انتخابات لصالحه، ذهب الإخوان إلى طمأنة شركائهم بالثورة بانهم لن يترشحوا للرئاسة، إلا أن إغراء السلطة جعلهم يتراجعون عن وعدهم، وربما أيضا كان خوفهم من استمرار الحكم العسكري المؤقت هو ما اجبرهم على الالتزام بالمدد الزمنية لخطة للإصلاح السياسي كإصدار الدستور والانتخابات التشريعية والرئاسة بوقتها.

ربما يصدق على الإخوان في مصر المثل القائل (إن الشيطان يكمن بالتفاصيل) وأنا أزيد على ذلك وفي الانتخابات أيضا ـ فالإخوان ما كان عليهم خوض الانتخابات قبل إقرار الدستور وتشكيل حكومة وطنية من جميع شركاء الثورة، لكي تبدأ بتطبيق الدستور الجديد وتشرف على الانتخابات البرلمانية والرئاسية، حتى لا تتعرض الهيئات المنتخبة للتشكيك فيما بعد ـ وربما تحل كما حصل مع مجلس الشعب، وإعلانات الرئيس الدستورية المبطلة.

وكان حريا بالإخوان المسلمين في مصر الاكتفاء بأغلبيتهم في مجلسي الشوري والشعب وترك الرئاسة لحلفائهم الليبراليين لإنجاح الثورة وعدم إثارة مخاوف الآخرين، عملا بالمثل المصري الشهير «اللي يأكل لوحده يزور». بل حتى بعد أن تسلم الإخوان حكم مصر، وكثر عليهم الخصوم وعادت المليونيات المعارضة لميدان التحرير ضد مرسي هذه المرة وليس حسني.

مازلت لا أعلم أي حماقة دفعت بالإخوان للتمسك بالحكم وقد خسروا تعاطف أغلب الشعب، والذي ربما لم يقف ضدهم بل التزم الحياد عندما وجه خصوم الإخوان المحليين والإقليميين سهامهم ضدهم، فلا العقل ولا النقل يؤيد تمسك مرسي والاخوان بالسلطة وقولهم بانهم يدافعون عن الشرعية بدمائهم.

فلقد جرى العرف في الدول الديموقراطية ان من ينجح بنسبة منخفضة في الانتخابات لا يمكنه اقرار قوانيين ربما تحدث تغيرات جذرية، ولا يمكنه رفض إجراء انتخابات مبكرة اذا ما دعت اليها قوى عديدة في المجتمع، فما بالك بالانقسام الحاد الذي كان وما يزال يحصل في المجتمع المصري.

اما من ناحية الشرع ـ فكان واضحا جدا للإخوان أن الجيش قد حسم أمره، وان هناك فئات عديدة تؤيد تحركه ضد الرئيس مرسي، فكان يجب عليهم حقن الدماء والقبول بالمبادرة الأخيرة المتمثلة بانتخابات رئاسية مبكرة، وربما استفادوا مستقبلا من هذا الموقف البطولي لمرسي والإخوان ولكن إصرار الإخوان وتمسكهم بالحكم الذي كان من الواضح انه يتهاوى على رؤوسهم، واستخدامهم للتعبيرات الدينية والاحكام الشرعية ضد خصومهم، اسقط عنهم ورقة التوت التي كانت تسترهم شرعيا وديمقراطيا، حيث اصبحوا اقرب للتكفيريين منهم لفكر الإخوان الوسطي، وتحول سياسيو الإخوان إلى مشايخ دين للنجاة بحكمهم.

كل ما سبق ربما يؤكد ذكاء الدولة العميقة أو ما يسمى بالفلول، والتي حذر منها مرسي كثيرا، والذي أيده فيها اخيرا البرادعي «بعد خراب مالطا» عندما استقال من منصبه كنائب للرئيس الانتقالي الحالي، مبررا استقالته بانه تأكد من صحة كلام مرسي بوجود الفلول وراء كل ما حدث ويحدث الآن.

أخيرا ـ ربما وقع الإخوان المسلمين في مصر ضحية بين خوفهم من عودة أعدائهم إذ ما تأخروا بإقرار الدستور والانتخابات الرئاسية وبين طمعهم بالسلطة التي لطالما حلموا بها لعقود وهم يقبعون بالسجون.

حكمة سياسية: «اذا كان الاغبياء يضيعون الحكم ـ فان الأذكياء ربما يستردونه مرة أخرى».

كَلِمْ

@mohd_alzuabi
محمد فهد الزعبي

استبيان رئيس البرلمان

في مبادرة ذكية أعلن رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم أن رئاسة المجلس ستجري استبيانا تقف فيه على الأولويات التي تلامس متطلبات المواطنين، ويأملون بلورتها في البرلمان على صورة قوانين تتفق عليها السلطتان، ومن ثمّ جعلها واقعا حقيقيا يسهم في رخائهم وتحسين معيشتهم.

الفكرة بحدّ ذاتها جميلة وغير مسبوقة على مستوى رئاسة المجلس وربما على المستوى الإقليمي أيضا، وهي على الأرجح تعمل على ترتيب أولويات البرلمان وفق منظور الناخبين، ولعلها تكون خارطة طريق للوزراء المعنيين بها للمسارعة في وضع الآليات المناسبة لتفعيلها.

الاستبيان الذي شُرع في العمل به أثني عليه خيرا، في الوقت الذي تعرّض فيه لبعض النقد عبر الصحافة ومواقع التواصل الاجتماعي بحجة أن أولويات المواطنين ليست بحاجة لاستبيان يُجلّيها لذوي التشريع وأصحاب القرار، فهي في نظرهم أوضح من نهار الصيف، وتتمثل في الإسكان، الصحة، التعليم، والبطالة وأشياء أخرى يضيق المقام عن ذكرها، فالاستبيان من وجهة هؤلاء الناقدين ضرب من العبث ومضيعة للوقت ومنهم من اعتبره تخديراً للمواطن! هذا النقد ليس في محلّه ولا داعي له، ولعلّه انطلق في بعضه من عداوة شخصية وتربّص قديم، والكثير اعتاد وأد الأفكار الخلّاقة في مهدها ومعارضة كل جديد، ربما جرّاء الإحباط الذي يحيط به نتيجة الأداء البرلماني والحكومي على مرّ السنوات الماضية وكم من عائب قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم

فالاستبيان لن يأخذ من الوقت الكثير، ولعلّه يُظهر أموراً ليست في أولويات الغالبية من الأمّة خلافاً لما كان في الحسبان من قبل، كما أنه يُقيم الحُجّة البالغة على النواب والوزراء إذا ما جرى تقصير ما في التحضير لها وتطبيقها، فضلا عن اختصاره للكثير من الوقت للوصول للإنجازات التي يحبذّها الناخب ويرضى عنها، وحريّ به أن يكون سنة حسنة تمضي عليها البرلمانات اللاحقة.

وكحال عدد من الأفكار، ففكرة الاستبيان قد تجلب معها بعض الحرج الذي يوقف السلطتين في موقف الحيرة وربما الاصطدام، فماذا لو جاءت نتيجة الاستبيان بأولويات تُسخط الحكومة وتستنزف المال العام وإثمها أكثر من نفعها، أو لا تحظى بأغلبية في المجلس لطبيعة الكويتيين عسيرة الإرضاء؟ كبدعة إسقاط القروض السيئة، أو العادة الموسمية للمطالبة بزيادة الأجور، أو الإضرار بالعلاقات الدولية، والتعاطي مع هذا الحرج سنراه تحت قبة البرلمان وفي رئاسة مجلس الوزراء، ولا أظن أنه سيكون من اليسير الخروج منه أو حتى تبريره.

سؤال أخير: أليس معرفة أولويات المواطن هي من مهمة وزارة تُسمى بالتنمية؟!

رأي

د. محمود ملحم

هل فهم الغرب الإسلام؟

قبل الإجابة عن هذا السؤال لا بد أن نتذكر قول الله تعالى في كتابه العزيز.. (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولايزالون مختلفين)، وقوله تعالى (..لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ولَو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا).

الدين الإسلامي يقوم على الحب والتسامح وعلى الرأفة بالصغير قبل الكبير. ان هذا الدين هو الأصل والأساس ولكن الغرب بدأ منذ فترة ينظر إليه بنظرة غير الواقع، ما السبب وما الإشكالية التي بنيت عليها هذه النظرة؟ لماذا تتسابق مراكز الأبحاث والدراسات في الدول الأوروبية لدراسة مفهوم الفكر الإسلامي؟ بعد عودتي من مؤتمر عقد في مدينة بربينيون في جنوب فرنسا صعقت عندما وجدت طلبة فرنسيين يتبحرون في دراسة الفقه الإسلامي من النواحي القانونية ويضعون عليها شارات الاستفهام مقارنة مع مفهوم التطبيق. تجدهم في صراع مع الذات، يقدمون عليك ليتسولوا فكرة أو إيضاحا لأن النص شيء والطرح شيء والتطبيق شيء، فالإسلام واحد، هو النص والطرح والتطبيق، هو الدين الذي نفتخر بالانتماء إليه وندفع أبناءنا إلى التمسك بمبادئه.

لم يبق لدينا نحن العرب سوى الرابطة العائلية وهذه الهدية التي منّ الله بها علينا، لأن العالم سبقنا بملايين السنوات الضوئية، لم يستطع العالم فهمنا في الوقت الحاضر لأنه فهمنا فيما مضى وعلم أننا على حق، لا يريد فهمنا لأنه فقد روابطه العائلية وتشتتت أفكاره وبات لا يعرف إلى من ينتمي، نحن نتمسك بأولادنا وأحفادنا ونذود عن مقدساتنا فلم يبق سوى أن نلجأ إلى الحوار العقلاني لنعرف العالم على مبادئ الإسلام الحنيف دون تحريف أو تنازلات فنحن أول من تكلم عن حقوق الإنسان والحيوان والبيئة ونحن أول من أرسى دعائم المجتمع ونحن أول من نطق بالحرف.

لا نريد تصحيح الصورة المعلنة المشوهة عن الإسلام والتي هم من وضعوها وزكوها ودفعوا مليارات الدولارات في الإعلام لتشويهها، فنحن كما نحن وسنبقى كما نحن نحمل راية الإسلام سواء فهمنا الغرب أم لم يفهمنا، وما يجري اليوم ليس سوى البدايات وليس سوى ردات فعل ولكن سنبقى منتمين الى الدين المحب للجميع وسنتمسك بعاداتنا وتقاليدنا. كنا الأساس وسنبقى كذلك سواء فهمنا الغرب ام لا وخير الختام مسك الكلام عن الإمام أحمد قال ﷺ «يأيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، ولا فضل لعربي على اعجمي، ولا لأحمر على أسود إلا بالتقوى».

الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

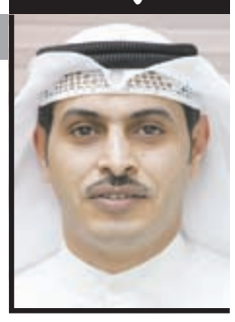

حركة «رشوة» بـ 300 ألف دينار

تاجر كويتي محترم، أرست عليه الحكومة مناقصة مليونية، لتنفيذ مشروع عملاق، وقام التاجر وبعد تسلم المشروع بالعمل مع اعضاء شركته على قدم وساق لتنفيذ المشروع، وكان هدفه ان ينجز العمل قبل الوقت المحدد، وما ان دخل المشروع شهره الثالث حتى تعطل العمل بسبب عوائق ادارية وفنية في احدى الوزارات المهنية بالمشروع، وتعطل العمل بالمشروع لـ 3 أشهر، والتاجر المحترم يقوم بنفسه بمقابلة المسؤولين في محاولات منه لازالة تلك العوائق البيروقراطية «المصطنعة» لاكثر من 3 أشهر وهو يذهب من تلك الجهة الى تلك الجهة، حتى اعتقد ان مشروعه سيصيبه الشلل، حتى فوجئ في احد الأيام بـ«حسناء شقراء» تطلب مقابلته لأمر مهم، المهم انه قابلها، ولم تتأخر الحسناء الشقراء من أن تدخل في صلب الموضوع الذي جاءت من أجله، وقالت له: «أعلم ان مشروعك متوقف وانا امثل شركة استشارات، وكل ما نطلبه منك ان تسلمنا عقد استشارة للمشروع مقابل 300 ألف دينار وسنقوم بازالة كل العوائق التي واجهتك وعطلت مشروعك لـ3 أشهر»، ابتسم التاجر امام العرض المغري، ووعد الحسناء خيرا، وابلغها بانه سيقوم بدراسة العرض مع اعضاء شركته، وسيرد عليها في اقرب وقت.

التاجر الذي كانت كل أوراق معاملات مشروعه سليمة 100٪ علم ان وراء العرض المغري من الحسناء متنفذين، فقام بحمل كامل اوراق معاملات مشروعه وطلب مقابلة احد كبار المسؤولين في الدولة، وابلغه بالحادثة وعرض «الرشوة» غير المباشرة الذي قدّم له، في اليوم التالي تمت ازالة كل العوائق «البيروقراطية» المصطنعة التي وضعها امام مشروعه بعض مسؤولي الوزارة، وانتهت الحكاية، وتم تنفيذ المشروع، ورغم تأخر الثلاثة اشهر فانه تم تسليمه في الوقت المحدد.

ما عرضته هو جزء بسيط مما يتعرض له بعض التجار المحترمين، وبالمناسبة التجار المحترمون في البلاد كثر، ويعملون بما يرضي الله، ويخشون على سمعتهم وتجارتهم ويراعون الله في البلد، ولكن بعض القياديين في بعض الوزارات هم من يؤخر المشاريع، خاصة المليونية ويكسرون مجاديف التجار، ويضعونهم في صورة المتأخرين في التنفيذ، او في صورة التجار.. غير الموثوق بهم، لذا تجد ان التجار الكويتيين يفضلون العمل بمشاريع خارج البلاد بدلا من التقدم لمشاريع داخل البلاد.

العلة غالبا، اقول غالبا، في بعض قياديي الوزارات وليست بالضرورة بسبب التجار.

صانعو العراقيل البيروقراطية هم بعض المسؤولين في الوزارات ممن يرغبون بل يتفننون في صناعة العراقيل امام رجال الاعمال من اجل كسب غير مشروع.

هذا الأمر لا يوقفه سوى قانون الذمة المالية، الذي سيوقف فوضى العراقيل البيروقراطية.

رأي

مطلق الوهيدة

هل يصبح كلام المعلم مثل كلام الصحاف؟!

أبدأ بكتابة هذه المقالة ويعصر قلبي ألم شديد بما بليت به هذه الأمة التي خصها الله بالحضارات بعث فيها الأنبياء والرسالات والمياه العذبة والتربة الخصبة والذهب الأسود وقد تكالبت عليها المؤامرات الخارجية والداخلية أيضا مما جعلها تصل بشعوبها الى هذه المنحدرات السيئة، ولكن الأمل في الله عز وجل أن يبعث من تحت رماد هذه الأمة جمرة تشعل الأنوار فيما بعد. أما فيما يتعلق بالنوايا والتحليلات في سير الأحداث على المستنقع الشامي فهي كما نتوقع والعلم عند الله بأن تقوم الدول المتحالفة بضرب بعض مواقع الخلايا التي لا يريدون لها المشاركة في الحلول المستقبلية لما يستشعرونه من خطورتها على هذه المنطقة وما ينوون القيام به وهو تشكيل حكومة ائتلافية تكون نواة لاستلام الحكم في نهاية هذا العام بعد أن يرحل النظام وهنا يبترون بذلك ذراع الهلال ويتجهون الى ما هو أوسع وتتحرك جغرافية الأحداث والعلم عند الله من الجزائر الى باكستان ومن تركيا الى عُمان وهنا لا نريد أن نتوسع في التحليلات والتوقعات في هذه المقالة التي لا نعلم هل تنشر من قبل هذه الأحداث المتسارعة أم يسبق السيف العذل كما يقال.

الشأن الداخلي:

برزت في هذه الأيام بعض المقالات والمقابلات على بعض القنوات لمناقشة الأحداث في مصر العرب والعروبة ونحن ليس لنا اعتراض على ذلك لأن مصر تهمنا وتهم عالمنا العربي والإسلامي على حد سواء ولكن الاعتراض على بعض اللفظيات الهابطة التي يطلقها بعض الضيوف التي لا تليق بمستوى هذا البلد وشعبه الذي عرف عنه تقديم النصح والنصيحة والمساعدة على حل إشكاليات هذه الأمة بجميع أنواع المساعدات التي لا منة فيها، فنرجو من إعلامنا الحر الحد من هذه الظواهر والسلبيات التي لا تعود علينا بالخير وتظهرها من قيمنا التي عرفت عنا فنحن بلد يجب أن نساير الأحداث بعقل وتعقل.